الدرس الأول

المـد

يتوقع منك، أخي الطالب، بعد نهاية الدرس أن:

أهداف الدرس

1. تتعرف على معنى المد ورسمه.
2. تميز مواضع المد.
3. تطبق المد بصفة صحيحة عند التلاوة.

كان ابن مسعود رضي الله عنه يقرئ رجلًا فقرأ الرجل: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾ مرسلة[1]، فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ، فقال: كيف أقرأكها يا أبا عبدالرحمن؟ فقال: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾ فَمَدَّها[2].

أخي الطالب:

سجل ما لحظته بعد قراءتك لهذه القصة.

1. أن الرجل حين قرأ على ابن مسعود رضي الله عنه الآية لم يمدها.
2. أن ابن مسعود رضي الله عنه أنكر على الرجل تركه للمد في كلمة ﴿لِلۡفُقَرَآءِ﴾

---

(١) أي: مقصورة.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (١٠٢٣ ـ تفسير)، والطبراني (٨٦٧٧)، وابن مردويه، ورجال سنده ثقات، وصححه ابن الجزري في النشر (٣١٥/١)، والسيوطي في الإتقان (٢٧١/١)، وصححه الشيخ الألباني في كتاب: دفاع عن القرآن (٢٢). قال الإمام ابن الجزري: هذا حديث جليل حجة ونص في هذا الباب.

٣ أن ابن مسعود رضي الله عنه طَبَّق عمليًا أمام الرجل كيفية النطق الصحيح بالمد .

٤ احترام التابعين لصحابة النبي ﷺ لاسيما العلماء منهم يظهر ذلك في قول الرجل تأدبًا (يا أبا عبد الرحمن).

تعريف المـد

إطالة الصوت بأحد حروف المد، أو بأحد حرفي اللين .

نشاط ١

اختبر فهمك :

المراد بإطالة الصوت :

١ رفع الصوت . ☐ ٢ زيادة الصوت . ☐

٣ إشباع الحرف. ☐ ٤ إطالة زمن النطق بالحرف. ☑

نشاط ٢

قارن بين رسم المد في المصحف وأثناء النطق في المثال التالي:

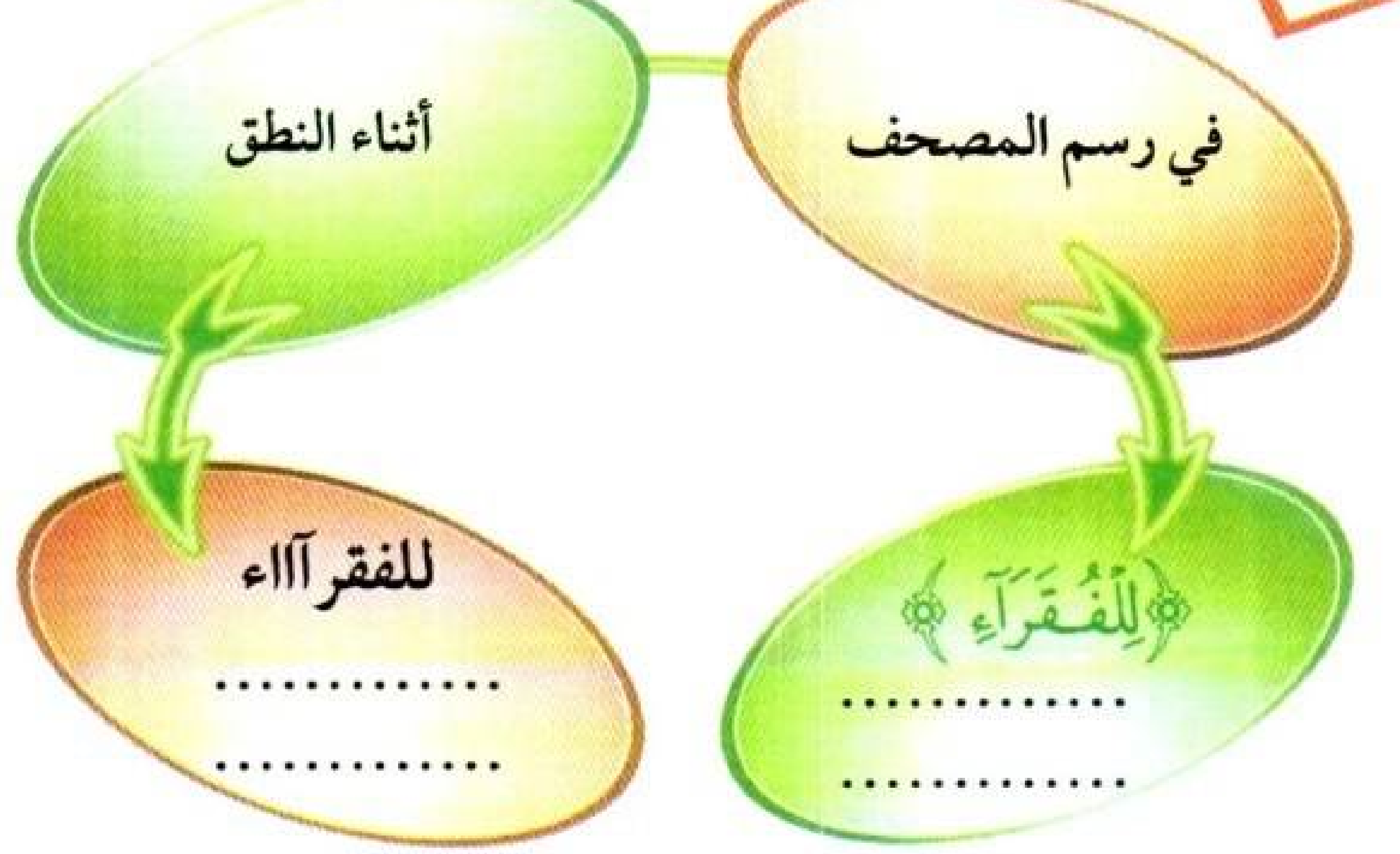

قوله تعالى: {لِلْفُقَرَاءِ} (سورة التوبة: آية ٦٠):

يأتي حرف المد والهمزة بعده في الكلمة نفسها فعند ذلك يجب تطويل حرف المد هذا عن مقدار حركتين؛ لأنه هكذا تلقي عن رسول الله ﷺ ومن أقدم النصوص في ذلك ما رواه الطبراني في المعجم الكبير بإسناد رجاله ثقات عن عبدالله بن مسعود ﷺ: (أنه كان يقرىء رجلا فقرأ الرجل {إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ} (سورة التوبة: آية ٦٠) فلم يمد الألف في كلمة للفقراء ولم تكن القواعد قد قعدت بعد لكن عبدالله بن مسعود شعر بأن التلاوة ليست صحيحة مع أن المعنى ليس فيه فساد فقال للرجل ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ فقال الرجل كيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن فقال ابن مسعود أقرأنيها: {إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ} فمد صوته في كلمة الفقراء. إذاً هذا الحديث نص بما نسميه المد المتصل وهو موجود ومتلقى لكن القواعد لم تكن قد قعدت بعد ذلك علماءنا نظروا في المروي عن رسول الله ﷺ فوجدوا أن كل ألف أو واو مدية أو ياء مدية بعدها همزة تلقيت ممطوطة زيادة على ما فيها من المد الطبيعي سمى علماءنا هذا المد بالمد المتصل؛ لأن الهمزة وحرف المد جاءا في كلمة واحدة.

الأمثلة

م	المثال	كيفية النطق	التوضيح
١	﴿لِلْفُقَرَآءِ﴾	للفقرآاء [1]	نلاحظ في هذه الأمثلة أن حرف المد وهو حرف الألف هنا قد زيد فيه، وذلك بإطالة الصوت عند النطق به، وهذا يضبط بالتلقي والمشافهة عن المشايخ القراء.
٢	﴿وَالسَّمَآءِ﴾	السمآاء	
٣	﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾	ياآا أيها	
٤	﴿وَمَآ أَنتَ﴾	وماآا أنت	

الشاهد

قال العلَّامة عُثْمان سُليمان مُراد :

وعَرِّفِ المدَّ بِهذا الحَدِّ ... إطالةُ الصَّوْتِ بحَرْفِ المدِّ [2]

التطبيق العملي

أولاً: التطبيق على كلمات مفردة.

يقرأ كل واحد من الطلاب الكلمات الآتية مطبقًا المد :

١. ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾
٢. ﴿وَالسَّمَآءِ﴾
٣. ﴿مَّآ أَحْضَرَتْ﴾
٤. ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾

---

(١) كتبت ألفات بعد الألف الأصلية لتوضيح كيفية النطق بحرف المد.

ثانيًا

التطبيق على الآيات.

يقرأ الطلاب الآيات الآتية مطبقين المد:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٞ ١ يَوْمَ تَرَوْنَهَا
تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ
سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٞ ٢ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ
بِغَيْرِ عِلْمٖ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَٰنٖ مَّرِيدٖ﴾ الحج: ١-٣.

الخلاصة

تعريف المد: إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين، أو حرفي اللين.

رسمه: (~).

التقويم

س١ ما تعريف المد؟

إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين، أو حرفي اللين.

س٢ استخرج من الأمثلة الآتية الكلمات التي تحوي مدًّا، ثم انطقها بصفة صحيحة:

١ قال تعالى: ﴿وَحَدَآئِقَ غُلْبٗا﴾ **حَدَائِقَ.**

٢ قال تعالى: ﴿وَمَآءٖ مَّسْكُوبٖ﴾ **مَاءٍ.**

٣ قال تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٞ﴾ **كَلاَّ.**

س٣ سجّل من حفظك أربع كلمات تحوي مدًّا.

١ **السَّمَاءِ**........ ٢ **الضَّالِّينَ**........ ٣ **أَسْمَاءِ**.......... ٤ **الطَّامَّةُ**..........

معلومات إثرائية

تعريف القصر وحقيقته:

تعريفه لغة: الحبس.

اصطلاحًا: إثبات حروف المدّ من غير زيادة عليها في الزمن.

حقيقته: عدمُ المدّ مطلقًا، ولكنه عند علماء التجويد يُطلق غالبًا على المدّ الطبيعي، وهو ما بلغ حركتين.

الدرس الثاني

حروف المد

يتوقع منك، أخي الطالب، بعد نهاية الدرس أن:

أهداف الدرس

١ تتعرف على حروف المد.

٢ تحدد شروط حروف المد.

٣ تمثل عن كل حرف من حروف المد.

نُوحِيهَآ أُوتِينَا أُوذِينَا

ماذا تلاحظ في هذه الكلمات ؟

إطالة الصوت بحروفها بسبب اجتماع المدود الثلاثة.

ماذا تسمى الحروف الملونة باللون الأحمر ؟

تسمى حروف المد.

حروف المد

١ الألف الساكنة المفتوح ما قبلها [1].

٢ الواو الساكنة المضموم ما قبلها .

٣ الياء الساكنة المكسور ما قبلها .

(١) ولا تكون الألف إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا.

نشاط ١

املأ الفراغ الآتي في ضوء ما تعلمت :

١ يُشترَط لمد حرف الواو أن تكون الواو ....ساكنة..... والحرف الذي قبلها ......مضموم.......

٢ يُشترَط لمد حرف الألف أن تكون الألف ....ساكنة..... والحرف الذي قبلها ....مفتوح.......

٣ يُشترَط لمد حرف الياء أن تكون الياء.......ساكنة...... والحرف الذي قبلها ....مكسور.......

الأمثلة

م	حرف المد	مثاله	التوضيح
١	الألف	قَالَ	نلاحظ في هذا المثال أن حرف المد وهو الألف جاء ساكنًا ، وجاء الحرف الذي قبله وهو القاف في كلمة قَالَ مفتوحًا؛ ولهذا كان الألف حرفًا من حروف المد لتحقق شرط المد.
٢	الواو	مَكْنُونٌ	نلاحظ في هذا المثال أن حرف المد وهو الواو جاء ساكنًا ، وجاء الحرف الذي قبله وهو الثاء في كلمة مَكْنُونٌ مضمومًا ؛ ولهذا كانت الواو حرفًا من حروف المد لتحقق شرط المد.
٣	الياء	تَمْشِي	نلاحظ في هذا المثال أن حرف المد وهو الياء جاء ساكنًا ، وجاء الحرف الذي قبله وهو الشين في كلمة تَمْشِي مكسورًا ؛ ولهذا كانت الياء حرفًا من حروف المد لتحقق شرط المد.

نشاط ٢

املأ الجدول الآتي حسب المطلوب :

حركته	الحرف الذي قبله	حركته	حرف المد	المثال
الفتحة	ص	السكون	ا	أَصَابَهُ
الضمة	ل	السكون	و	أَقْبَلُوٓاْ
الضمة	ق	السكون	و	يَقُولُ
الكسرة	ذ	السكون	ي	ٱلَّذِي
الفتحة	ط	السكون	ا	طَـٰٓئِرٍ
الكسرة	ق	السكون	ي	قِيلَ

نشاط ٣

سجِّل من حفظك أمثلة على حروف المد الآتية:

الألف — مثاله : ....الصاخة...........

الواو — مثاله : ....مسؤولون..............

الياء — مثاله : ....سيئات...............

الشاهد

قال العَلَّامة سُليمان الجَمْزُوري :

حُـــرُوفُــهُ ثَـــلاثَـــةٌ فَـعِـيـهَا	مِـنْ لَفْظِ : وَاي ، وَهْـيَ فِي : نُوحِيهَـا
وَالْكَسْرُ قَبْلَ اليَا ، وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمْ	شَـرْطٌ ، وَفَـتْحٌ قَـبْلَ أَلْـفٍ يُلْـتَزَمْ [1]

التطبيق العملي

أولاً: التطبيق على كلمات مفردة.

يقرأ كل واحد من الطلاب الكلمات الآتية مطبقًا المد:

1. ﴿ فَدَعَا ﴾
2. ﴿ يُنَادُونَكَ ﴾
3. ﴿ وَأُمْلِي ﴾

ثانياً: التطبيق على الآيات.

يقرأ الطلاب الآيات الآتية مطبقين المد:

قال تعالى : ﴿ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ
مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا
هَلْ هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ ﴾ سورة الأنبياء .

الخلاصة

حروف المد وشروطها :

- الألف ولا تكون إلا ساكنة ، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا ، نحو : ﴿قَالَ﴾ .
- الواو الساكنة المضموم ما قبلها ، نحو : ﴿يَقُولُ﴾ .
- الياء الساكنة المكسور ما قبلها ، نحو : ﴿قِيلَ﴾ .
- وهناك مجانسة بين حروف المد وشروطها ؛ إذ الفتحة متولِّدة من الألف ، والضمة متولِّدة من الواو ، والكسرة متولِّدة من الياء .

التقويم

س١ املأ الجدول الآتي حسب المطلوب :

حروف المد	شروطها
الألف	ولا تكون إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً.
الواو	ساكنة مضموم ما قبلها.
الياء	ساكنة مكسور ما قبلها.

س٢ اقرأ الأمثلة الآتية جهرًا، ثم استخرج الكلمات التي تحوي حروف المد :

الأمثلة	الكلمة	حرف المد	شرطه
قال تعالى : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ الفلق : ١	أعوذ	و	ساكنة مضموم ما قبلها
قال تعالى : ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ المطففين : ٦	يَقُومُ	و	ساكنة مضموم ما قبلها
قال تعالى : ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ﴾ الماعون : ١	الَّذِي	ي	ساكنة مكسور ما قبلها

معلومات إثرائية

حروف المد واللين والعلة :

الواو والياء إذا سَكَنَتَا وسُبِقَتَا بحركة مجانسة لكل منهما فَهُمَا حرفا مد ، نحو : ﴿ يَقُولُ ﴾ و ﴿ قِيلَ ﴾.

وإذا سَكَنَتَا وفُتِحَ ما قبلهما فَهُمَا حرفا لين ، نحو : ﴿ شَيْءٍ ﴾ و ﴿ سَوْءٍ ﴾ و ﴿ خَوْفٌ ﴾ و ﴿ بَيْتٍ ﴾ .

وإذا تحركتا بأي حركة كانت فَهُمَا حرفا علة ، فالواو نحو : ﴿ وُضِعَ ﴾ و ﴿ وَيْلٌ ﴾ و ﴿ وِجْهَةٌ ﴾، والياء نحو: ﴿ يُسْرًا ﴾ و ﴿ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾ و ﴿ لَنُحْيِيَ ﴾ .

الدرس الثالث ٥

أقسام المد

يتوقع منك ـ أخي الطالب ـ بعد نهاية الدرس أن:

أهداف الدرس

١ تتعرف على قسمي المد.

٢ تميز المد الأصلي من المد الفرعي.

٣ تمثل على كل قسم من أقسام المد.

أخي الطالب : استمع لمعلمك ، أو لأحد القراء وهو يقرأ الآيات الآتية :

١ قال الله تعالى : ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ﴾ طه: ٧٥ .

٢ وقال تعالى : ﴿كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ﴾ الحاقة: ٢٤.

استمع إليه مرة أخرى ، ولاحظ كيف ينطق الألف في كلمة ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ ، وكيف ينطق الياء في كلمة ﴿هَنِيٓـًٔا﴾ .

ماذا ستكتشف ؟

ستكتشف :

١ أن حرف المد وهو الألف في كلمة (ٱلصَّٰلِحَٰتِ) لم يأت بعده همز ولا سكون أصلي .

٢ أن حرف المد وهو الياء في كلمة (هَنِيٓـًٔا) جاء بعده حرف الهمز .

٣ أن زمن النطق في كلمة (ٱلصَّٰلِحَٰتِ) جاء طبيعيًا بمقدار حركتين .

٤ أن زمن النطق في كلمة (هَنِيٓـًٔا) جاء زائدًا على المد الطبيعي ، أي : فوق الحركتين .

بهذا يتبين لك أن المد على قسمين ، وهما :

أقسام المـد

ينقسم المد إلى قسمين :

- القسم الأول : **المد الأصلي (الطبيعي)** [١] .

وهو الذي لا يتوقف على سبب .

- القسم الثاني : **المد الفرعي** .

وهو الذي يتوقف على سبب من همز أو سكون.

الأمثلة

نوع المد	الأمثلة	التوضيح
المـد الأصلي	﴿فَطَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَمَدُ﴾ ﴿وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلۡحَقَّ﴾ ﴿فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥٓ أَلۡفَ سَنَةٖ﴾	نلاحظ في هذه الأمثلة أن حرف المد ، وهو الألف في كلمة **طَالَ** ، والواو في كلمة **يَقُولُ** ، والياء في كلمة **فِي** لم يأت بعدها همز ولا سكون، ولهذا مدت مدًا طبيعيًا بمقدار حركتين.
المـد الفرعي	﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلۡكُبۡرَىٰ﴾ ﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ﴾	نلاحظ في هذين المثالين أن حرف المد وهو الألف في كلمة **ٱلطَّآمَّةُ** والياء في كلمة **يَسۡتَقِيمَ** جاء بعدها سكون، والألف في كلمة **شَآءَ** جاء بعدها همز، ولهذا مدت الألف بمقدار يزيد على حركتين، وسبب ذلك: وقوع همز أو سكون بعد حرف المد.

---

(١) يندرج تحت المد الطبيعي : مد البدل ، وهو : ما تقدم فيه الهمز على حرف المد في كلمة ولم يقع بعده همز ولا سكون ، ومثاله : ﴿ءَادَمَ﴾ ، ﴿إِيمَٰنًا﴾ ، ويمد بمقدار حركتين. في رواية حفص عن عاصم . أما في رواية ورش عن نافع فيعد مد البدل نوعًا من أنواع المد الفرعي .

نشاط ١

مَيِّز المد الأصلي من المد الفرعي في الكلمات التي تحتها خط:

الآية	حرف المد	نوع المد: أصلي	نوع المد: فرعي	السبب
﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾	الواو	√		لأنه لم يأت بعده همز ولا سكون
﴿ٱلۡحَآقَّةُ ١ مَا ٱلۡحَآقَّةُ﴾	الألف		✓	لأنه جاء بعده سكون أصلي
﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾	الألف		✓	لأنه جاء بعده همز
﴿ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ﴾	الواو	✓		لأنه لم يأت بعده همز ولا سكون
﴿مُدۡهَآمَّتَانِ﴾	الألف		✓	لأنه جاء بعده سكون أصلي
	الألف	✓		لأنه لم يأت بعده همز ولا سكون
﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ﴾	الياء		✓	لأنه جاء بعده همز

الشاهد

قال العلامة سليمان الجمزوري:

وَالمَدُّ: أَصْلِيٌّ، وَفَرْعِيٌّ لَهُ ... وَسَمِّ أَوَّلاً طَبِيعِيًّا وَهُوْ
مَا لا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبْ ... وَلا بِدُونِهِ الحُرُوفُ تُجْتَلَبْ
بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ ... جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونْ
وَالآخَرُ: الفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى ... سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلا [1]

(١) فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال (٩١).

نشاط ٢

هات من حفظك مثالين لكل حرف من حروف المد ، أحدهما : للمد الأصلي ، والثاني : للمد الفرعي :

م	نوع المد	حرف المد	المثال
١	المد الأصلي	الألف	قالت
٢		الواو	يوزعون
٣		الياء	المدينة
٤	المد الفرعي	الألف	شاقُّوا
٥		الواو	قَالُوا آمَنَّا
٦		الياء	تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ

التطبيق العملي

أولاً: التطبيق على كلمات مفردة.

يقرأ كل واحد من الطلاب الكلمات الآتية مطبقًا المد بقسميه: **الأصلي والفرعي** :

١ ﴿جُذُوعِ﴾
٢ ﴿نَقَضِي﴾
٣ ﴿وَسَآءَ﴾

ثانيًا: التطبيق على الآيات.

يقرأ الطلاب الآيات الآتية مطبِّقين المد بقسميه : **الأصلي والفرعي**:

قال تعالى : ﴿ ۞ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَعْمَلْ
مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا
وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾ ﴾

الخلاصة

أقسام المد :

ينقسم المد إلى قسمين :

القسم الأول : المد الأصلي (الطبيعي) : وهو الذي لا يتوقف على سبب .

القسم الثاني : المد الفرعي : وهو الذي يتوقف على سبب من همز أو سكون.

- سُمِّي المد الطبيعي طبيعيًّا : لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيده عن حده المقرر له ، ولا ينقصه عنه .
- سُمِّي المد الأصلي أصليًّا : لأنه أصل للمد الفرعي ، وقيل : لأصالته وثبوته على حالة واحدة .
- سُمِّي المد الفرعي فرعيًّا : لتفرعه عن المد الطبيعي .
- الحركتان : هي الزمن اللازم للنطق بحرفين متحركين متتاليين .

التقويم

س١ ينقسم المد إلى قسمين ، ما هما ؟

أصلي وفرعي.

س٢ وزِّع الأمثلة التالية في مكانها من الجدول حسب علاقتها :

﴿فَعَلُوهُ﴾ ، ﴿بِسُوٓءٍ﴾ ، ﴿يَتَسَآءَلُونَ﴾ ، ﴿وَلَا يَخَافُ﴾، ﴿خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ﴾، ﴿ٱلَّذِى﴾

المد الأصلي (الطبيعي)	المد الفرعي
(فَعُلُوهُ)	(بِسُوءٍ)
(الَّذِي)	(يَتَسَاءَلُونَ)
(وَلَا يَخَافُ)	(خَطِيئَتِهِم)

س٣ صِلْ بخطٍّ بين القائمة (أ) وما يناسبها من القائمة (ب)؛ فيما يأتي :

(أ)	(ب)
المد الأصلي (الطبيعي)	لتفرعه عن المد الطبيعي .
سمي أصليًا	الذي لا يتوقف على سبب.
المد الفرعي	لأنه الزمن اللازم للنطق بحرفين متحركين متتاليين .
سمي فرعيًا	لأنه أصل للمد الفرعي .
	الذي يتوقف على سبب من همز أو سكون.

معلومات اثرائية

من ملحقات المد الطبيعي :

مد التمكين : وهو ثلاثة أنواع :

١- ما اجتمع فيه ياءان أولاهما مشددة ، نحو : ﴿حُيِّيتُم﴾ و ﴿النَّبِيِّينَ﴾ .

٢- ما اجتمع فيه ياءان أولاهما مدية ، نحو : ﴿الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ و ﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ﴾ .

٣- ما اجتمع فيه واوان أولاهما مدية ، نحو : ﴿ءَامَنُوا وَعَمِلُوا﴾ و ﴿قَالُوا وَهُمْ﴾ .

وإنما نُبِّه إليه مع دخوله في حكم المد الطبيعي : للاعتناء به ، وعدم إسقاطه في النطق لأي سبب كان .

الدرس الرابع ٥

أنواع المد الفرعي

يتوقع منك . أخي الطالب . بعد نهاية الدرس أن:

أهداف الدرس

١ تتعرف على أنواع المد الفرعي.

٢ تحدد سبب كل نوع من أنواع المد الفرعي.

٣ تمثل على كل نوع من أنواع المد الفرعي.

أخي الطالب : استمع لمعلمك ، أو لأحد القراء وهو يقرأ الآية الآتية :

قال الله تعالى : ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ﴾

استمع إليه مرة أخرى ، ولاحظ كيف ينطق الألف في كلمة ﴿جَآءَتِ﴾ ، وكيف ينطق الألف في كلمة ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾.

ثم أجب عن الأسئلة الآتية :

١ ما الحرف الذي جاء بعد حرف المد في كلمة ﴿جَآءَتِ﴾ ؟ **الهمزة.**

٢ ما حركة الحرف الذي جاء بعد حرف المد في كلمة ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ ؟ **السكون.**

٣ هل لاحظت اختلاف مقدار المد في الكلمتين ؟ **نعم؛ لاحظت الثانية المد أطول.**

٤ ما سبب هذا الاختلاف ؟ **اختلاف الحرف التالي لحرف الألف.**

أنواع المـد الفرعي

ينقسم المد الفرعي إلى قسمين :

- **القسم الأول** : **ما سببه الهمز** ، وهو نوعان :
  1. المد المتصل .
  2. المد المنفصل .
- **القسم الثاني** : **ما سببه السكون** ، وهو نوعان :
  1. المد اللازم .
  2. المد العارض للسكون .

الأمثلة

م	نـوع المـد الفرعي	سببه	المـثـال	التوضيح
١	المتـصل	الهمز	﴿يَشَآءُ﴾	في هذين المثالين جاءت الهمزة بعد حرف المد وهو الألف في كلمة يَشَآءُ، والياء في كلمة فِي ، فكان ذلك سببًا لزيادة مقدار المد الفرعي على مقدار المد الأصلي .
٢	المنفصل		﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡ﴾	
٣	اللازم	السكون	﴿ٱلۡحَآقَّةُ﴾	في هذين المثالين جاء سكون بعد حرف المد وهو الألف في كلمة ٱلۡحَآقَّةُ ، والواو في كلمة ٱلۡفَآئِزُونَ، فكان ذلك سببًا لزيادة مقدار المد الفرعي على مقدار المد الأصلي .
٤	العارض للسكون		﴿ٱلۡفَآئِزُونَ﴾	

الشاهد

قال العلامة محمد بن الجزري(١):

وَالـمَدُّ : لازِمٌ وواجِـبٌ أتـى وَجـائـزٌ، وهُـوَ وَقَـصْـرٌ ثَـبَـتا
فـلازمٌ إنْ جـاءَ بَـعْـدَ حَـرْفِ مَـدْ سَـاكِـنُ حَالَـيْنِ وبالطُّولِ يُمَدْ
وواجِـبٌ : إنْ جـاءَ قَبْلَ هَـمْـزَةِ مُـتَّـصِـلاً إنْ جُـمِـعَـا بِـكِـلْـمَـةِ
وَجـائـزٌ : إذا أتـى مُنْـفَـصِـلا أوْ عَـرَضَ السُّكُونُ وَقْـفـا مُسْـجَلا

نشاط ١

مَيِّز المد الأصلي من المد الفرعي في الآيات الآتية:

الآية	حرف المد		نوع المد: أصلي	نوع المد: فرعي	السبب
﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾	قال	ا	✓		لأنه لم يأت بعده همز ولا سكون
	ربّي	ي	✓		لأنه لم يأت بعده همز ولا سكون
	السَّمَاءِ	ا		✓	مجيء الهمزة بعد حرف المد
﴿بَلْ قَالُوٓاْ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ﴾	قالوا	ا	✓		لأنه لم يأت بعده همز ولا سكون
	قالوا	و		✓	مجيء الهمزة بعد حرف المد
	أضْغاثُ	ا	✓		لأنه لم يأت بعده همز ولا سكون
	أحْلامِ	ا		✓	مجيء السكون العارض للوقف بعد حرف المد

﴿وَمَا كَانُوا۟ خَـٰلِدِينَ﴾	وَمَا ا كَانُوا ا كَانُوا و خَالِدِينَ ا خَالِدِينَ ي	✓ ✓ ✓ ✓	✓	لأنه لم يأت بعده همز ولا سكون لأنه لم يأت بعده همز ولا سكون لأنه لم يأت بعده همز ولا سكون لأنه لم يأت بعده همز ولا سكون مجيء السكون العارض للوقف بعد حرف المد
﴿فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ﴾	فَكَشَفْنَا ا مَا ا	✓ ✓		لأنه لم يأت بعده همز ولا سكون لأنه لم يأت بعده همز ولا سكون
﴿إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾	الياء الصَّالِحِين ا	✓	√	مجيء السكون بعد حرف المد لأنه لم يأت بعده همز ولا سكون

نشاط ٢

قارن بين قسمي المد الفرعي في الجدول الآتي :

م	القسم الأول		القسم الثاني	
	نوع المد	سببه	نوع المد	سببه
١	واجب متصل	اجتماع المد والهمزة في كلمة واحدة	لازم	المد بعد سكون أصلي
٢	جائز منفصل	المد آخر كلمة والهمزة أول الكلمة التي تليها	عارض	المد بعد حرف سكن للوقف عليه

الخلاصة

أنواع المد الفرعي:

ينقسم المد الفرعي إلى قسمين:

القسم الأول : **ما سببه الهمز** ، وهو نوعان:

١ المد المتصل.

٢ المد المنفصل.

القسم الثاني : **ما سببه السكون**، وهو نوعان:

١ المد اللازم.

٢ المد العارض للسكون.

التقويم

س١ اقرأ الأمثلة الآتية قراءة صامتة ، ثم دوِّن نوع المد أمام كل مثال :

الأمثلة	نوع المد
﴿ ٱلسُّوٓءِ ﴾	واجب متصل.
﴿ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا ﴾	جائز منفصل.
﴿ ٱلصَّآخَّةُ ﴾	لازم.
﴿ بِمَآ أُنزِلَ ﴾	جائز منفصل.

س٢ اقرأ الأمثلة الآتية جهراً ، ثم استخرج المد الذي سببه الهمز وبيِّن نوعه :

قال تعالى : ﴿ وَمَن يَكۡسِبۡ خَطِيٓـَٔةً أَوۡ إِثۡمٗا ﴾

قال تعالى : ﴿ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم ﴾

قال تعالى : ﴿ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴾

قال تعالى : ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴾

الأمثلة	المد الذي سببه الهمز	وبين نوعه
قال تعالى: "وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً".	خَطِيئَةً	واجب متصل
قال تعالى: "قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ".	رَبِّي أَعْلَمُ	جائز منفصل
قال تعالى: "عَلَى الأَرَائِكِ يَنظُرُونَ".	الأَرَائِكِ	واجب متصل
قال تعالى: "وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ".	وَمَا أَدْرَاكَ	جائز منفصل

س٣ اقرأ الأمثلة الآتية جهرًا ، ثم استخرج المد الذي سببه السكون وبيِّن نوعه :

قال تعالى : ﴿ءَآلْـَٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ﴾

قال تعالى : ﴿بَلْ هُمُ ٱلْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ﴾

قال تعالى : ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ﴾

قال تعالى : ﴿أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾

الأمثلة	المد الذي سببه السكون	نوعه
قال تعالى: "أَالآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ".	أَالآنَ	لازم
	تَسْتَعْجِلُونَ	عارض
قال تعالى: "بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ".	مُسْتَسْلِمُونَ	عارض
قال تعالى: "فَإِذَا جَاءَتْ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى".	الطَّامَّةُ	لازم
قال تعالى: "أَنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ".	الْعِقَابِ	عارض

معلومات إثرائية

علة المد قبل الهمز :

حرف المد ضعيف خفي ، والهمز شديد قوي ، فزيد في المد تقوية للضعيف عند مجاورته للقوي ، وللتمكن من نطق الهمزة .

وقد يقع الهمز قبل حرف المد فيكون مد (بدل) ، وهو لا يزيد على حركتين بالنسبة لجميع القراء إلا ورشا عن نافع ؛ فإنه يقصره ويمده أربعًا وستًا .

الدرس الخامس
المد المتصل

يتوقع منك، أخي الطالب، بعد نهاية الدرس أن:

أهداف الدرس

1. تتعرف على معنى المد المتصل.
2. تبين حكمه ومقداره.
3. تستخرج الكلمات التي فيها مد متصل.
4. تمثل على المد المتصل.

ٱلسَّمَآءِ ٱلسُّوٓءَ ٱلنَّسِيٓءُ

ماذا تلاحظ في هذه الكلمات ؟

جاء بعد حروف المد همزة في نفس الكلمة.

ماذا تسمى الحروف الملونة باللون الأحمر ؟

حروف المد.

ما الحرف الذي جاء بعد حرف المد ؟

الهمزة.

تعريف

المراد بالمد المتصل : أن يأتي حرف المد وبعده همزة في كلمة واحدة.

حكمه

حكم المد المتصل : **وجوب المد** ، فلا يجوز قصره .

مقداره

يُمَدُّ المد المتصل بمقدار **أربع حركات**(١) .

الأمثلة

م	المثال	التوضيح
١	يَشَآءُ	نُلاحِظ في كلمة يَشَآءُ أن حرف المد هو الألف ، وسبب المد هو الهمز ، وكلاهما جاءا في كلمة واحدة ، ولهذا سُمِّيَ مَدًّا مُتَّصلاً، فيُمَدُّ بمقدار أربع حركات .
٢	تَبُوٓأَ	نُلاحِظ في كلمة تَبُوٓأَ أن حرف المد هو الواو ، وسببه هو الهمز، وكلاهما جاءا في كلمة واحدة ، ولهذا سُمِّيَ مَدًّا مُتَّصلاً ، فيُمَدُّ بمقدار أربع حركات .
٣	يُضِيٓءُ	نُلاحِظ في كلمة يُضِيٓءُ أن حرف المد هو الياء ، وسببه هو الهمز، وكلاهما جاءا في كلمة واحدة ، ولهذا سُمِّيَ مَدًّا مُتَّصلاً ، فيُمَدُّ بمقدار أربع حركات.

(١) هذا هو الوجه الـمُقَدَّم في الأداء والمشهور عملًا . وهو من طريق الشاطبية ، والوجه الآخر هو المدّ خمس حركات ، وقد نص عليه الداني في التيسير ص ٢٥.

الشاهد

قال العلّامة سليمان الجمزوري :

فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدّ   فِي كِلْمَةٍ ، وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدّْ (١)

نشاط ١

قال تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ
كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ
فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم
بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ
يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِى مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾ ﴾

استخرج من الآيات الكريمة السابقة الكلمات التي فيها مد متصل ، مبيِّنًا حكم المد، ومقداره ، وسببه:

م	الكلمة	حكم المد	مقدار المد	سبب المد
١	لِيَتَسَاءَلُوا	واجب	٤ حركات	مجيء الهمزة بعد حرف المد في نفس الكلمة
٢	قَائِلٌ	واجب	٤ حركات	مجيء الهمزة بعد حرف المد في نفس الكلمة

نشاط ٢

هات لكل حرف من حروف المد مثالين فيهما مد متصل :

م	حرف المد	المثال
١	الألف	أشياء
		جاء
٢	الواو	السُّوء
		قُرُوء
٣	الياء	سَيِّئَةٌ
		مَرِيئاً

التطبيق العملي

أولاً: التطبيق على كلمات مفردة.

يقرأ كل واحد من الطلاب الكلمات الآتية مطبقًا المد المتصل:

1. ﴿ٱلۡأَسۡمَآءَ﴾
2. ﴿أَبۡنَآءِ﴾
3. ﴿بِٱلسُّوٓءِ﴾
4. ﴿هَنِيٓـًٔا﴾

ثانيًا: التطبيق على الآيات.

يقرأ الطلاب الآيات الآتية مطبقين المد المتصل:

قال تعالى: ﴿وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ فَفَسَقَ
عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِۦٓۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِي وَهُمۡ لَكُمۡ عَدُوُّۢۚ بِئۡسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلٗا
(٥٠) ۞ مَّآ أَشۡهَدتُّهُمۡ خَلۡقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَا خَلۡقَ أَنفُسِهِمۡ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلۡمُضِلِّينَ
عَضُدٗا (٥١) وَيَوۡمَ يَقُولُ نَادُواْ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُمۡ فَدَعَوۡهُمۡ فَلَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُمۡ وَجَعَلۡنَا
بَيۡنَهُم مَّوۡبِقٗا (٥٢)﴾

الخلاصة

- المراد بالمد المتصل: أن يأتي حرف المد وبعده همزة في كلمة واحدة.
- حكمه: وجوب المد، فلا يجوز قصره.
- مقداره: يمد المد المتصل بمقدار أربع حركات.
- سُمِّي المد متصلًا: لاتِّصال حرف المد بالهمز في كلمة واحدة، كما سُمِّي المد المتصل واجبًا: لأن القراء أجمعوا على وجوب زيادة مَدِّهِ عن الطبيعي.

التقويم

س١ عرِّف المد المتصل.

المراد بالمد المتصل: أن يأتي حرف المد وبعده همزة في كلمة واحدة.

س٢ ما حكم المد المتصل ؟ وما مقداره؟

حكمه: وجوب المد، فلا يجوز قصره.

مقداره: يمد المد المتصل بمقدار أربع حركات.

س٣ اقرأ الأمثلة الآتية جهرًا، ثم استخرج المد المتصل وبيِّن حرفه:

الأمثلة	المد المتصل	حرفه
﴿وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلۡحِسَابِ﴾	سُوءَ	و
﴿فَلَمَّا رَأَوۡهُ زُلۡفَةً سِيٓـَٔتۡ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾	سِيئَتْ	ي
﴿خُلِقَ مِن مَّآءٖ دَافِقٖ﴾	ماء	ا

معلومات إثرائية

لايجوز قصر المد المتصل في أي رواية أو قراءة من القراءات، قال الإمام ابن الجزري رحمه الله: (وقد أجمع الأئمة على مد المتصل وإن اختلفت آراء أهل الأداء أو آراء بعضهم في قدر ذلك المد، مع إجماعهم على أنه لا يجوز فيه القصر)[1].

(١) النشر في القراءات العشر (١/ ٣١٢) بتصرف.

الدرس السادس ٥

المد المنفصل

يتوقع منك، أخي الطالب، بعد نهاية الدرس أن:

أهداف الدرس

١. تتعرف على معنى المد المنفصل.
٢. تبين حكمه ومقداره.
٣. تستخرج الكلمات التي فيها مد منفصل.
٤. تمثل على المد المنفصل.

يَـٰٓأَيُّهَا — قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ — إِنِّيٓ ءَامَنتُ

ماذا تلاحظ في هذه الكلمات ؟

جاء بعد حروف المد الواقع آخر الكلمة همزة في كلمة أخرى.............

ماذا تسمى الحروف الملونة باللون الأحمر ؟

حروف مد..

ما الحرف الذي جاء بعد حرف المد ؟

الهمزة..

تعريف

المراد بالمد المنفصل : أن يأتي حرف المد في آخر الكلمة والهمزة في أول الكلمة التي بعدها(١) .

---

(١) سمي منفصلًا : لانفصال حرف المد عن الهمز حقيقةً أو حُكمًا ، كما يُسمى جائزًا : لجواز قصره عند بعض القراء ، ومَدِّه عند بعضهم الآخر .

حكمه

جوازُ المد[1]:

نشاط ١

اختبر فهمك :

اختر المعنى الصحيح بوضع علامة (✓) في المكان المناسب.

المراد بجواز المد :

١ أن القارئ ملزم بالمد. ☐

٢ أن القارئ ملزم بعدم المد. ☐

٣ أن القارئ مخير بين المد وعدمه. ☑

مقداره

يُمَدُّ بمقدار **أربع حركات**[2].

الأمثلة

م	المثال	التوضيح
١	أَبَآ أَحَدٍ	نُلاحظ في هذا المثال أن حرف المد هو الألف، حيث جاء في آخر كلمة أَبَآ، وأن سبب المد هو الهمز ، وقد جاء في أول الكلمة التي بعدها وهي كلمة أَحَدٍ ، ولهذا سمي مدًّا منفصلاً، فيمد بمقدار أربع حركات.
٢	قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ	نُلاحظ في هذا المثال أن حرف المد هو الواو، حيث جاء في آخر كلمة قُوٓاْ، وأن سبب المد هو الهمز ، وقد جاء في أول الكلمة التي بعدها وهي كلمة أَنفُسَكُمْ ، ولهذا سمي مدًّا منفصلاً، فيمد بمقدار أربع حركات .

(١) المراد بالمد هنا : المد الفرعي ، وهو ما زاد على حركتين.

(٢) هذا هو الوجه الـمُقَدَّم في الأداء والمشهور عملا ، وهو من طريق الشاطبية والتيسير ، والوجه الآخر هو المدّ خمس حركات ، وقد نص عليه الداني في التيسير ص ٢٥ ، ويجوز قصره حركتين ومده ثلاثًا من طريق طيبة النشر ، ويُراعى الأحكام المترتبة في ذلك .

م	المثـال	التوضيح
٣	وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡ	نُلاحظ في هذا المثال أن حرف المد هو الياء، حيث جاء في آخر كلمة فِيٓ، وأن سبب المد وهو الهمز ، وقد جاء في أول الكلمة التي بعدها وهي كلمة أَنفُسِكُمۡ، ولهذا سمي مدًّا منفصلاً، فيمد بمقدار أربع حركات .
٤	يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ	نُلاحظ في هذا المثال أن حرف المد هو الواو، حيث جاء في آخـر كلمـة مَالَهُۥٓ(١) وأن سبب المد هو الهمز ، وقد جاء في أول الكلمة التي بعدها وهي كلمة أَخۡلَدَهُۥ ، ولهذا سُمِّي مدًّا منفصلاً ، فيمد بمقدار أربع حركات .

الشاهد

قال العلَّامة سليمان الجمزوري :

وَجَائزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إنْ فُصِلْ ... كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذا المُنْفَصِلْ (٢)

نشاط ٢

قال تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ١١﴾

استخرج من الآيات الكريمة السابقة الكلمات التي فيها مد متصل أو منفصل ، مبينًا حكم المد، ومقداره ، وسببه :

(١) هذه الهاء تسمى هاء الكناية ، فإذا جاءت بين متحركين ، وكان ما قبلها مضمومًا فإنها تشبع بواو مدية تمد بمقدار أربع حركات إذا جاء بعدها حرف الهمزة ، وإذا كان ما قبلها مكسورًا فإنها تشبع بياء مدية تمد بمقدار أربع حركات إذا جاء بعدها حرف الهمزة ، ولهذا فإن مد هاء الكناية داخل في المد المنفصل .

م	الكلمة	نوع المد	حكم المد	مقدار المد	سبب المد
١	يَا أَيُّهَا	منفصل	جائز	أربع حركات	الهمزة
٢	عَسَى أَنْ	منفصل	جائز	أربع حركات	الهمزة
٣	نِسَاءٌ	متصل	واجب	أربع حركات	الهمزة
٤	تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ	منفصل	جائز	أربع حركات	الهمزة
٥	فَأُوْلَائِكَ	متصل	واجب	أربع حركات	الهمزة
٦					

نشاط ٣

هات لكل حرف من حروف المد مثالين فيهما مد منفصل :

م	حرف المد	المثال
١	الألف	بِمَا أُنزِلَ
		فَلَمَّا أَضَاءتْ
٢	الواو	قَالُواْ أَنُؤْمِنُ
		وَلاَ تَكُونُواْ أَوَّلَ
٣	الياء	إِنِّي أَعْلَمُ
		الَّتِي أَنْعَمْتُ

التطبيق العملي

أولاً: التطبيق على كلمات مفردة.

يقرأ كل واحد من الطلاب الكلمات الآتية مطبقًا المد لمنفصل:

١ ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا﴾

٢ ﴿يُوحَىٰٓ إِلَيَّ﴾

٣ ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾

٤ ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾

ثانيًا التطبيق على الآيات.

يقرأ الطلاب الآيات الآتية مطبقين المد المنفصل:

١ قال تعالى : ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴿٨﴾ وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ
مُوسَىٰٓ ﴿٩﴾ إِذۡ رَءَا نَارٗا فَقَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ أَوۡ أَجِدُ عَلَى
ٱلنَّارِ هُدٗى ﴿١٠﴾﴾

٢ قال تعالى : ﴿قُلۡ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلۡوَحۡيِۚ وَلَا يَسۡمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾
وَلَئِن مَّسَّتۡهُمۡ نَفۡحَةٞ مِّنۡ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٤٦﴾﴾

الخلاصة

- المراد بالمد المنفصل : أن يأتي حرف المد في آخر الكلمة والهمزة في أول الكلمة التي بعدها.
- حكمه : جواز المد .
- مقداره : يمد بمقدار أربع حركات .
- سمي المد منفصلًا : لانفصال حرف المد عن الهمز حقيقةً أو حُكمًا .
- شرطه : وصل جزئي الكلمة نحو : (أَبَآ أَحَدٍ) ، فإن وَقَفَ القارئُ على جزء الكلمة الأولى نحو الوقف على (أَبَآ) كان مدًّا طبيعيًّا ؛ لانفصال حرف المد عن الهمز وزوال السبب ، وذلك في حالة الوصل ، وأما في الوقف على الكلمة الأولى فيصير مدًّا طبيعيًّا بمقدار حركتين لزوال سبب زيادة المد وهو الهمز .

التقويم

س١ عرِّف المد المنفصل .

أن يأتي حرف المد في آخر الكلمة والهمزة في أول الكلمة التي بعدها.

س٢ قارن بين المد المتصل، والمد المنفصل حسب المطلوب في الجدول التالي :

مجال المقارنة	المد المتصل	المد المنفصل
حكمه	واجب	جائز
مقدار مده	٤ حركات	٤ حركات
سبب تسميته	المد والهمزة في كلمة واحدة	المد آخر كلمة والهمزة أول الكلمة التي بعده

س٣ اقرأ الأمثلة التالية جهرًا، ثم استخرج المد المنفصل وبيِّن حرفه :

الأمثلة	المد المنفصل	حرفه
﴿كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ﴾	كَلَّا إِنَّهُ	ا
﴿فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكْرَمَنِ﴾	رَبِّي أَكْرَمَنِ	ي
﴿وَحُلُّوٓا۟ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ﴾	وَحُلُّوا أَسَاوِرَ	و

معلومات اثرائية

تعليل جواز المد والقصر :

لما كان حرف المد في كلمة والهمز في كلمة أخرى ، فمَنَ القُرَّاء مَن اعتبر أن للهمز تأثيرًا في المد نظرًا لاتصاله به لفظًا ، فمَدَّهُ أربعًا ، ومنهم مَنْ ألغى هذا التأثير نظرًا لعدم لُزومه وقفًا على جزء الكلمة ، فقَصَرَهُ كالطَّبيعي ، أو زاد عليه حركة للفَرْق بينهما .

الدرس السابع ٥

المد العارض للسكون

يتوقع منك - أخي الطالب - بعد نهاية الدرس أن:

أهداف الدرس

1. تتعرف على معنى المد العارض للسكون.
2. تبين حكمه ومقداره.
3. تستخرج الكلمات التي فيها مد عارض للسكون.
4. تمثل على المد العارض للسكون.

قال تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣﴾ سورة الفاتحة.

أخي الطالب: استمع لمعلمك وهو يقرأ الآيتين في حالة الوصل، ثم وهو يقرأ بالوقف على كلمة العالمين، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

- ما حركة النون في كلمة ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾؟ **الفتحة.**
- كيف نطق المعلم حرف النون في كلمة ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ في حالة الوصل؟ **مفتوحًا.**
- كيف نطق المعلم حرف النون في كلمة ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ في حالة الوقف؟ **ساكنًا.**
- هل السكون على حرف النون حالة الوقف أصلي أم عارض؟ **عارض.**

تعريفه

أن يأتي بعد حرف المد سكون عارض من أجل الوقف[1].

---

(١) ويندرج تحته: ما يسمى بمد اللين، وهو: أن يأتي سكون عارض بعد الواو أو الياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما، مثل: ﴿ٱلۡبَيۡتِ﴾، ﴿خَوۡفٌ﴾.

نشاط ١

ميِّز السكون الأصلي من السكون العارض في الكلمات الآتية :

م	الآيــــة	الكلمة	نوع السكون	السبب
١	﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ التين : ١	﴿وَٱلزَّيْتُونِ﴾	عارض	لأن السكون ثابت في حالة الوقف دون الوصل
٢	﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ البقرة : ٢٨٤	﴿قَدِيرٌ﴾	عارض	**لأن السكون ثابت في حالة الوقف دون الوصل**
٣	﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ﴾ آل عمران : ٤٤	﴿مِنْ﴾	أصلي	**لأن السكون ثابت في حالة الوقف والوصل**

حكمه

جواز المد.

مقداره

يمد بمقدار حركتين ، أو أربع حركات ، أو ست حركات .

الأمثلة

م	المثـال	التوضيح
١	﴿مُحْسِنُونَ﴾ ﴿خَوْفٍ﴾	نُلاحظ في هذين المثالين أن حرف المد هو الواو ، جاء بعده سكون غير أصلي ، وإنما عَرَضَ له بسبب الوقف ، ولهذا سُمِّيَ مَدًّا عارضًا للسكون ، فيُمَدُّ بمقدار حركتين ، أو أربع حركات، أو ست حركات .

م	المثال	التوضيح
٢	﴿نَسْتَعِينُ﴾ ﴿وَالصَّيْفِ﴾	نُلاحظ في هذين المثالين أن حرف المد هو الياء ، جاء بعده سكون غير أصلي ، وإنما عَرَضَ له بسبب الوقف ، ولهذا سُمِّيَ مَدًّا عارضًا للسكون ، فيُمَدُّ بمقدار حركتين ، أو أربع حركات، أو ست حركات .

الشاهد

قال العَلّامة سليمان الجمزوري :

وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونْ ... وَقْفًا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينْ (١)

نشاط ٢

قال تعالى : ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ
ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن
صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴿٧﴾﴾

استخرج من الآيات الكريمة السابقة الكلمات التي فيها مد عارض للسكون ، مبينًا حكم المد، ومقداره، وسببه :

م	الكلمة	حكم المد	مقدار المد	سبب المد
١	الدِّينِ	جائز	حركتين، أو أربع حركات، أو ست حركات.	لأن السكون ثابت في حالة الوقف دون الوصل.
٢	الْيَتِيمَ			
٣	الْمِسْكِينِ			
٤	لِلْمُصَلِّينَ			
٥	سَاهُونَ			
٦	يُرَاءُونَ			

نشاط ٣

هات من حفظك لكل حرف من حروف المد مثالين فيهما مد عارض للسكون:

م	حرف المد	المثال
١	الألف	المتعال
		القهار
٢	الواو	فارهبون
		تكتمون
٣	الياء	نستعين
		خبير

التطبيق العملي

أولاً: التطبيق على كلمات مفردة.

يقرأ كل واحد من الطلاب الكلمات الآتية مطبقًا المد العارض للسكون:

1. ﴿خَٰلِدِينَ﴾
2. ﴿مُّبِينٌ﴾
3. ﴿يُرْجَعُونَ﴾

ثانياً: التطبيق على الآيات.

يقرأ الطلاب الآيات الآتية مطبقين المد العارض للسكون :

قال تعالى : ﴿ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾ مَا يَأْتِيهِم مِّن
ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ۗ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى
ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ۖ أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾﴾

الخلاصة

- المراد بالمد العارض للسكون : أن يأتي بعد حرف المد سكون عارض من أجل الوقف .
- حُكمه : جواز المد.
- مقداره : يمد بمقدار حركتين ، أو أربع حركات ، أو ست حركات .
- سمي المد عارضًا للسكون : لأن السكون عَرَضَ له من أجل الوقف .

التقويم

س١ عرِّف المد العارض للسكون.

المراد بالمد العارض للسكون: أن يأتي بعد حرف المد سكون عارض من أجل الوقف.

س٢ ما حكم المد العارض للسكون ؟ وما مقداره ؟

حُكمه: جواز المد.

مقداره: يمد بمقدار حركتين، أو أربع حركات، أو ست حركات.

س٣ اقرأ الأمثلة الآتية جهرًا ، ثم استخرج المد العارض للسكون وبيِّن حرفه :

الأمثلة	المد العارض للسكون	حرفه
﴿وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾	الۡعِقَابِ	ا
﴿قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ﴾	طَاغِينَ	ي
﴿وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ﴾	خَوۡفٍ	و

معلومات إثرائية

علة أوجه المد العارض :

القصر : نظرًا لعدم الاعتداد بالسكون العارض .

التوسط : لمراعاة اجتماع الساكنين مع ملاحظة عروضه .

المد : لشبهه بالمد اللازم في وجود سبب المد (السكون) ، والتقائه بالساكن قبله الذي هو حرف المد .

الدرس الثامن
المد اللازم

يتوقع منك ـ أخي الطالب ـ بعد نهاية الدرس أن:

أهداف الدرس

1. تتعرف على معنى المد اللازم.
2. تحدد قسمي المد اللازم.
3. تبين حكمه ومقداره.
4. تستخرج الكلمات التي فيها المد اللازم.
5. تمثل على المد اللازم.
6. تطبق المد بصفة صحيحة عند التلاوة.

أخي الطالب : استمع لمعلمك ، أو لأحد القراء وهو يقرأ الآيتين الآتيتين :

﴿كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴿٢﴾﴾

استمع إليه مرة أخرى ، ولاحظ كيف ينطق الحروف (ك) و (ع) و (ص).

ماذا ستكتشف؟ :

ستكتشف أنه يقرأ الحرف (ك) هكذا (كاف) بمد الألف وسكون الفاء ، وستُلاحِظ أن الفاء ساكنة في حالتي الوصل والوقف. ومثل ذلك يقال عن الحرف (ع) والحرف (ص).

فماذا يسمى هذا النوع من المد؟ ولماذا سمي بهذا الاسم؟ وما أبرز أحكامه؟

هذا ما سيتم بيانه فيما يأتي :

العارض.

الأصلي الذي يبقى وصلاً ووقفًا أما العارض فيكون وقفًا لا وصلًا.

الأمثلة

م	المثال	التوضيح
١	﴿ ٱلطَّآمَّةُ ﴾	نُلاحظ في هذا المثال أن حرف المد هو الألف ، وسبب المد هو السكون ، وكلاهما جاءا في كلمة واحدة ، ولذا سمي مدًّا لازمًا ، فيمد بمقدار ست حركات ، وقد جاء المد في هذا المثال في كلمة .
٢	﴿ الٓمٓ ﴾	نُلاحظ في هذا المثال أن حرف المد هو الألف في حرف اللام، وسبب المد هو السكون ، وكلاهما جاءا في كلمة واحدة ، ولذا سمي مدًّا لازمًا ، فيمد بمقدار ست حركات ، وقد جاء المد في هذا المثال في حرف .

نشاط ٢

وزع الأمثلة الآتية في مكانها من الجدول حسب علاقتها :

(نٓ ، ءَآلْـَٔـٰنَ ، يُبْصِرُونَ ، قٓ ، وَلَا تَحَٰٓضُّونَ)

المد اللازم الكلمي	المد اللازم الحرفي
ءَآلآنَ	نٓ
وَلاَ تَحاضُّونَ	قٓ

الشاهد

قال العلّامة سليمان الجمزوري :

وَلازِمٌ إنِ السُّكُونُ أُصِّلا ... وَصْلاً وَوَقْفاً بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلا

أَقْسَامُ لازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةْ ... وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ

كِلاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ ... فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ (١)

(١) فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال (٩٢) .

التطبيق العملي

أولاً: التطبيق على كلمات مفردة.

يقرأ كل واحد من الطلاب الكلمات الآتية مطبقًا المد اللازم:

١ ﴿دَآبَّةٍ﴾

٢ ﴿جَآنٌّ﴾

٣ ﴿صَوَآفَّ﴾

ثانيًا: التطبيق على الآيات.

يقرأ الطلاب الآيات الآتية مطبقين المد اللازم:

١ قال تعالى: ﴿طسٓمٓ ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾﴾

٢ قال تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾

الخلاصة

- المراد بالمد اللازم: أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي.
- أقسامه: ينقسم المد اللازم إلى قسمين:
  1. **المد اللازم الكلمي.**
  2. **المد اللازم الحرفي.**
- حُكْمُه: **لزوم المد.**
- مِقداره: يمد بمقدار **ست** حركات.
- سمي المد لازمًا: للزوم سببه - وهو السكون - حالتي الوصل والوقف، أو للزوم مده وصلاً ووقفاً مدًّا مشبعاً باتفاق القراء.

التقويم

س١ عرِّف المد اللازم .

سمي المد لازمًا: للزوم سببه - وهو السكون- حالتي الوصل والوقف، أو للزوم مده وصلاً ووقفاً مشبعاً باتفاق القراء.

س٢ ينقسم المد اللازم إلى قسمين ، ما هما ؟

١. المد اللازم الكلمي.

٢. المد اللازم الحرفي.

س٣ ما حكم المد اللازم؟ وما مقداره ؟

حُكْمه: لزوم المد.

مِقداره: يمد بمقدار ست حركات.

معلومات اثرائية

سبب المد اللازم :

السبب في زيادة المد اللازم عن المد الطبيعي : هو وقوع السكون بعد حرف المد في كلمة واحدة ، وهو سكون ثابت لا يتغير وصلًا ولا وقفًا .

ولما كان حرف المد نفسه ساكنًا ووقع بعده سكون ، اجتمع ساكنان ، فكان المد كالفاصل بينهما ، أو هو بمثابة التحريك للساكن الأول .

الدرس التاسع

المد اللازم الكلمي

يتوقع منك - أخي الطالب - بعد نهاية الدرس أن:

أهداف الدرس

1. تتعرف على معنى المد اللازم الكلمي.
2. تحدد كل نوع من أنواع المد اللازم الكلمي.
3. تستخرج الكلمات التي فيها مد لازم كلمي.
4. تمثل على المد اللازم الكلمي.

تَعلَّمْت في الدرس الماضي أقسام المد اللازم بشكل مجمل، وأنه ينقسم إلى قسمين، وهما:

1. المد اللازم الكلمي. . . . .
2. المد اللازم الحرفي. . . . .

وموضوع هذا الدرس هو القسم الأول. . . . .

تعريف المد اللازم الكلمي

أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في كلمة واحدة[1].

---

(١) سمي كلميًا: لاجتماع المد مع السكون في كلمة.

أنواعه

يتنوع المد اللازم الكلمي إلى نوعين :

- النوع الأول : **مد لازم كلمي مثقل.**

وهو : أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي مشدَّد في كلمة واحدة .

- النوع الثاني : **مد لازم كلمي مخفف.**

وهو : أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي مخفف في كلمة واحدة .

الأمثلة

م	نوع المد	المثال	التوضيح
١	مد لازم كلمي مثقل	﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾	نُلاحظ في هذا المثال أن حرف المد هو الألف جاء بعده حرف مشدد (مدغم) في كلمة واحدة، ولذا سمي مدًّا لازمًا كلميًّا مثقلاً، وحُكمه لزوم المد ست حركات .
٢	مد لازم كلمي مخفف	﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾	نُلاحظ في هذا المثال أن حرف المد هو الألف جاء بعده حرف مخفف (غير مدغم) في كلمة واحدة ، ولذا سمي مدًّا لازمًا كلميًّا مخففًا ، وحُكمه لزوم المد ست حركات.

الشاهد

قال العلّامة سليمان الجمزوري :

فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ[١]

(١) فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال (٩٢) .

نشاط ١

قال تعالى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ
ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ
كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَـٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا
ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ
هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾﴾

استخرج من الآية الكريمة السابقة الكلمات التي فيها مد لازم كلمي، مبينًا نوعه، وحكم المد، ومقداره، وسببه.

م	الكلمة	نوع المد	حكم المد	مقدار المد	سبب المد
١	يُوَادُّونَ	لازم كلمي مثقل	لزوم المد	ست حركات	هو وقوع السكون بعد حرف المد في كلمة واحدة
٢	حَادَّ				

نشاط ٢

حدِّد الكلمات التي فيها مد لازم كلمي من الكلمات الآتية بوضع علامة (✓) في المكان المناسب.

يَشَآءُ	يَتَحَآجُّونَ	قٓ	مُضَآرٍّ	وَٱلسَّمَآءِ	بِضَآرِّينَ
	✓	✓	✓		✓

التطبيق العملي

أولًا: التطبيق على كلمات مفردة.

يقرأ كل واحد من الطلاب الكلمات الآتية مطبقًا المد اللازم الكلمي:

١ ﴿ مُدْهَآمَّتَانِ ﴾

٢ ﴿ ءَآلْـَٔنَ ﴾

٣ ﴿ تَأْمُرُوٓنِّيٓ ﴾

ثانيًا: التطبيق على الآيات.

يقرأ الطلاب الآيات الآتية مطبقين المد اللازم الكلمي:

قال تعالى: ﴿ وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ ۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ ۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيْـًٔا ۗ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾

الخلاصة

- تعريف المد اللازم الكلمي: أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في كلمة واحدة.
- أنواعه: يتنوع المد اللازم الكلمي إلى نوعين:
  1. مد لازم كلمي مثقل: أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي مشدد في كلمة واحدة.
  2. مد لازم كلمي مخفف: أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي مخفف في كلمة واحدة.
- سمي مدا لازما كلميًا: لاجتماع المد مع السكون في كلمة.

التقويم

س١ عرِّف المد اللازم الكلمي.

المد اللازم الكلمي: أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في كلمة واحدة.

س٢ أكمل ما يلي:

يتقسم المد اللازم الكلمي إلى مد لازم كلمي ....**مثقل**....... وهو أن يأتي بعد حرف المد . **حرف**.. مشدد في كلمة ...**واحدة**.. ومد لازم كلمي .....**مخفف**.... وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي **.مخفف**...في .....**كلمة**.... واحدة .

س٣ اقرأ الأمثلة الآتية جهرًا ، ثم استخرج المد اللازم الكلمي وبيِّن نوعه:

الأمثلة	المد اللازم الكلمي	نوعه
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾	يُحَادُّون	مد لازم كلمي مثقل
﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾	أالآن	مد لازم كلمي مخفف
﴿مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا﴾	يتماسّا	مد لازم كلمي مثقل

معلومات إثرائية

المد اللازم المتطرف :

يُوقَفُ على المد اللازم الكلمي المتطرِف : بالسكون مع التشديد والغنة في مثل : ﴿وَلَا جَآنٌّ﴾ مما كان آخره نونًا أو ميمًا ، وبدون غنة في غيرهما ، مثل : ﴿غَيْرَ مُضَآرٍّ﴾ و ﴿صَوَآفَّ﴾ مع مدهما ست حركات .

وهو وإن عرض له السكون من أجل الوقف إلا أن اللازم أقوى ، فيُلغَى الأضعف وهو العارض للسكون ، ويُعمل بالأقوى وهو اللازم .

الدرس العاشر

المد اللازم الحرفي

يتوقع منك، أخي الطالب، بعد نهاية الدرس أن:

أهداف الدرس

1. تتعرف على معنى المد اللازم الحرفي.
2. تحدد كل نوع من أنواع المد اللازم الحرفي.
3. تستخرج الكلمات التي فيها مد لازم حرفي.
4. تمثل على المد اللازم الحرفي.

كان الكلام في الدرس الماضي عن القسم الأول من أقسام المد اللازم، وهو المد اللازم ..الكلمي..، وفي هذا الدرس سيكون الكلام عن القسم الثاني، وهو المد اللازم..............الحرفي...........

تعريف المد اللازم الحرفي

هو: أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في حرف هجاؤه على ثلاثة أحرف[1].

أقسامه

ينقسم المد اللازم الحرفي إلى نوعين:

- **النوع الأول**: مد لازم حرفي مثقل.

وهو: أن يأتي بعد حرف المدّ سكون أصلي في حرف من حروف الهجاء بشرط أن يكون فيه التشديد.

(١) سمي حرفيًا: لاجتماع المد مع السكون في حرف.

النوع الثاني : مد لازم حرفي مخفف.

وهو : أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في حرف من حروف الهجاء خاليًا من التشديد.

الأمثلة

م	نوع المد	المثال	التوضيح
١	مد لازم حرفي مثقل	الٓمٓصٓ	نُلاحِظ في هذا المثال أن حرف المد هو الألف في الحرف (لام) ، جاء بعده حرف مدغم فيها بعده وهو الميم المدغمة في الميم التي بعدها ، ولذا سمي مدًّا لازمًا حرفيًّا مثقلاً ، وحُكمه لزوم المد ست حركات.
٢	مد لازم حرفي مخفف	حمٓ	نُلاحِظ في هذا المثال أن حرف المد هو الياء في الحرف (ميم) ، جاء بعده حرف ساكن غير مدغم فيها بعده وهو الميم ، ولذا سمي مدًّا لازمًا حرفيًّا مخففًا ، وحُكمه لزوم المد ست حركات.

الشاهد

قال العَلاَّمة سليمان الجمزوري:

أَوْ فِي ثُلاثِيِّ الْحُرُوفِ وُجِدَا ... وَالْمَدُّ وَسْطَهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا
كِلاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا ... مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا
وَاللازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ ... وُجُودُهُ، وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ
يَجْمَعُهَا حُرُوفُ: «كَمْ عَسَلْ نَقَصْ» ... وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخَصْ[1]

(١) فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال (٩٢) .

نشاط ١

استخرج من الكلمات الآتية الحروف التي فيها مد لازم حرفي ، مع بيان نوع المد ، وحكمه ، ومقداره ، وسببه :

﴿كٓهيعٓصٓ﴾ ﴿الٓمٓصٓ﴾ ﴿نٓ﴾

م	الحرف	حرف المد	نوع المد	حكم المد	مقدار المد	سبب المد
١	كاف	الألف	مخفف	لزوم المد	٦ حركات	جاء بعد حرف المد سكون أصلي
٢	عين	ي	مخفف	لزوم المد	٦ حركات	
٣	صاد	ا	مخفف	لزوم المد	٦ حركات	
٤	لام	ا	مثقل	لزوم المد	٦ حركات	
٥	ميم	ي	مخفف	لزوم المد	٦ حركات	
٦	صاد	ا	مخفف	لزوم المد	٦ حركات	
٧	نون	و	مخفف	لزوم المد	٦ حركات	

التطبيق العملي

أولاً: التطبيق على كلمات مفردة.

يقرأ كل واحد من الطلاب الكلمات الآتية مطبقًا المد اللازم الحرفي:

١ ﴿الٓمٓ﴾

٢ ﴿حمٓ﴾

ثانيًا: التطبيق على الآيات.

يقرأ الطلاب الآيات الآتية مطبقين المد اللازم الكلمي:

قال تعالى : ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ﴾

الخلاصة

- المراد بالمد اللازم الحرفي : هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في حرف هجاؤه على ثلاثة أحرف.
- أقسامه : ينقسم المد اللازم الحرفي إلى نوعين :
  ١- مد لازم حرفي مثقل : وهو الحرف الذي يدغم آخر هجائه فيما بعده .
  ٢- مد لازم حرفي مخفف : وهو الحرف الذي لا يدغم آخر هجائه فيما بعده .
- المد اللازم الحرفي متعلق بالحروف المقطعة التي ابتدأ اللهُ عز و جل بها بعض السور مما هجاؤه على ثلاثة أحرف ، أوسطها حرف مدٍّ ، وبعده ساكن إما مدغم فيما بعده فهذا يُسمَّى مثقلاً ، وإما ساكن مخفف - أي غير مدغم - فهذا يُسمَّى مخففاً ، وكلها يُلزم المد ست حركات .

التقويم

س١ عرِّف المد اللازم الحرفي.

المراد بالمد اللازم الحرفي: **هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في حرف هجاؤه على ثلاثة أحرف.**

س٢ ضع العناوين الآتية أمام المعنى الذي يدل عليها:

(المد الفرعي ، المد الطبيعي ، المد)

العنوان	المعنى
المد	إطالة الصوت بأحد حروف المد أو بأحد حرفي اللين.
المد الطبيعي	ما لا يقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب.
المد الفرعي	الذي يتوقف على سبب وتقوم ذوات الحروف بدونه.

س٢ اقرأ الأمثلة الآتية جهرًا، ثم استخرج المد اللازم الحرفي وبيِّن نوعه:

الأمثلة	المد اللازم الحرفي	نوعه
﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ﴾	ن	مد لازم حرفي مخفف.
﴿طسٓمٓ ۝١ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ﴾	طسم طسم	مد لازم حرفي مثقل. مد لازم حرفي مخفف.
﴿صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ﴾	ص	مد لازم حرفي مخفف.
﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾	الم الم	مد لازم حرفي مثقل. مد لازم حرفي مخفف.

معلومات إثرائية

أحوال حروف الهجاء في أوائل السور:

عدد حروف الهجاء الواقعة في فواتح السور أربعة عشر حرفًا، جمعها بعضهم في قوله: (طرق سمعك النصيحة)، وبعضهم جمعها: (صله سحيرا من قطعك)، وهي لا تخرج عن حالات ثلاث:

١- ما لا يُمَدُّ أصلًا: وهو الألف في أول ﴿الٓر﴾ و ﴿الٓمٓ﴾، ولم يُمَدّ لأنه مكون من ثلاثة أحرف أوسطها محرك.

٢- ما يُمَدُّ مدًا طبيعيًا: وهي الحروف الخمسة (حي طهر) وهو ليس من قبيل المد اللازم؛ لعدم وقوع ساكن أصلي بعد حرف المد.

٣- ما يُمَدُّ مدًا لازمًا: وهي ثمانية أحرف، مجموعة في جملة: (كم عسل نقص) أو (سنقص علمك)، فهذه تمد ست حركات ما عدا حرف العين فيجوز فيه: القصر والتوسط والمد.

الدرس الحادي عشر

درس تطبيقي شامل لأنواع المدود

يتوقع منك ـ أخي الطالب ـ بعد نهاية الدرس أن:

أهداف الدرس

١. تذكر معنى المد وسببه ورسمه.
٢. تحدد كل نوع من أنواع المد.
٣. تميز مواضع المد.
٤. تمثل لكل نوع من أنواع المد.
٥. تقارن بين أنواع المد.

يقرأ الطلاب الآيات الآتية مطبقين أحكام المد تطبيقًا صحيحًا مع تدوين ذلك في الجدول أدناه:

قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ
وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا
يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ (٨) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ
فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ
(٩) إِنَّمَا النَّجْوَىٰ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (١٠) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ
فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا
الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١١) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ
نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٢) أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا

بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍ ۚ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا۟ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا۟
ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم
مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا
كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٦﴾ لَّن تُغْنِىَ
عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ
ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ ۖ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٨﴾ ٱسْتَحْوَذَ
عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَٰنِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٩﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ ۚ إِنَّ
ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾ ﴾[1].

المثال	الحكم	السبب
﴿ٱلنَّجْوَىٰ﴾	المد بمقدار حركتين	عدم وجود سبب المد الفرعي من همز أو سكون
يَعُودُونَ	**المد بمقدار حركتين**	**عدم وجود سبب المد الفرعي من همز أو سكون**
لِمَا	**المد بمقدار حركتين**	**عدم وجود سبب المد الفرعي من همز أو سكون**
نُهُواْ	**المد بمقدار حركتين**	**عدم وجود سبب المد الفرعي من همز أو سكون**
يَتَنَجَوْنَ	**المد بمقدار حركتين**	**عدم وجود سبب المد الفرعي من همز أو سكون**
الرَّسُول	**المد بمقدار حركتين**	**عدم وجود سبب المد الفرعي من همز أو سكون**
إِذَا	**المد بمقدار حركتين**	**عدم وجود سبب المد الفرعي من همز أو سكون**

(١) سورة المجادلة، الآية: ٨-٢١.

السبب	الحكم	المثال
مجيء الهمزة بعد حرف المد في كلمة واحدة	المد بمقدار أربع حركات	جاءُوك
عدم وجود سبب المد الفرعي من همز أو سكون	المد بمقدار حركتين	بِمَا
عدم وجود سبب المد الفرعي من همز أو سكون	المد بمقدار حركتين	وَيَقُولُونَ
مجيء الهمزة بعد حرف المد في كلمتين	المد بمقدار أربع حركات	فِي أنفُسِهِم
عدم وجود سبب المد الفرعي من همز أو سكون	المد بمقدار حركتين	لَوْلَا
عدم وجود سبب المد الفرعي من همز أو سكون	المد بمقدار حركتين	يُعَذِّبُنَا
عدم وجود سبب المد الفرعي من همز أو سكون	المد بمقدار حركتين	نَقُولُ
عدم وجود سبب المد الفرعي من همز أو سكون	المد بمقدار حركتين	يَصلَوْنَهَا
مجيء السكون العارض للوقف بعد حرف المد	المد بمقدار حركتين أو أربع أو ست	الْمَصِيرُ/ تحشرون / المؤمنون/ خبير
مجيء الهمزة بعد حرف المد في كلمتين	المد بمقدار أربع حركات	يَا أَيُّهَا
عدم وجود سبب المد الفرعي من همز أو سكون	المد بمقدار حركتين	الَّذِينَ
مجيء الهمزة بعد حرف المد في كلمتين	المد بمقدار أربع حركات	ءَامَنُوٓاْ إِذَا
مجيء الهمزة بعد حرف المد في كلمتين	المد بمقدار أربع حركات	الَّذِي إِلَيْهِ
مجيء السكون الأصلي بعد المد	المد بمقدار ست حركات	بِضَآرِّهِم
مجيء الهمزة بعد حرف المد في كلمة واحدة	المد بمقدار أربع حركات	سَاء
مجيء الهمزة بعد حرف المد في كلمتين	المد بمقدار أربع حركات	وَلا أَوْلَدُهُم

الـمد

المد لغة : الزيادة.

اصطلاحاً : إطالة الصوت بأحد حروف المد أو بأحد حرفي اللين.

حروفه

حروف المد :

١ - الألف مثل : السماء.

٢ - الواو الساكنة بعد ضم مثل : موسى.

٣ - الياء الساكنة بعد كسر مثل : نسيت.

أقسام المد

طبيعي : هو ما لا يقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب.

- ثابت وصلاً و وقفاً يمد حركتين
- ثابت وصلاً يمد حركتين
- ثابت وقفاً يمد حركتين

فرعي : هو المد الذي يتوقف على سبب وتقوم ذوات الحروف بدونه، وأسبابه :

الهمز

- الواجب المتصل يمد ٤ حركات
- الجائز المنفصل يمد ٤ حركات

السكون

- اللازم يمد ٦ حركات
- العارض للسكون يمد٢-٤-٦حركات